

## الحلقة # ٢١ من مدارسة كتاب المعجزة - يلقيها أستاذ مسلم عبد

الله

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. رب اشرح لي صدري وسري امري واحلل عقدة من لساني  
يفقهوا قولى اللهم اهدني واهدى بنا واجعلنا سبباً لمن اهتدى. اللهم ارنا الحق - 00:00:00

ربنا يرزقنا اتباعه وارنا به طلبات اللهم ارزقنا اجتنابه بفضل منك يا ارحم يا رب العالمين. اللهم صل وسلم اللهم وزد وبارك على سيد  
الخلق وخليل الحق محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحابه ومن والاه - 00:00:10

وسننهجي وقتكم اثره الى يوم الدين. اللهم امين بنكملي آآ بفضل الله اولاً واخيراً بنكملي كتابنا آآ كتاب المعجزة الدكتور احمد بسام  
ساعي. اللي بيتكلم فيه عن الاعجاز اللغوي في القرآن الكريم. وقلنا - 00:00:20

قررنا كتير ان الاعداد اللغوي في القرآن الكريم مش هو دقة الاختيار الالفاظ بس. مش هو رقمي السور البلاغية بس. مش هو تناص  
وترتيل والصور بس انما لان كل دول يقدر عليهم البشر. انما الاعجاز اللغوي في القرآن الكريم هو مظاهر التجديد اللغوية الكثيفة -  
00:00:36

المستساغة والمستوعبة اتكلمنا عن الخصائص العشرين العامة في القرآن الكريم كلها. وبعدين اتكلمنا عن آآ آآ كلمني عن الخصائص  
العشرين العامة في القرآن كلها. وبعدين اتكلمنا عن ادب السورة. شخصية السورة فوائح السور. اتكلمنا بعد كده عن - 00:00:56  
الآلية فواصل الآيات. اتكلمنا بعد كده عن التركيب والتعبير. قلنا ان التركيبات هي التوليفة اللغوية اللي معتمدة في الأساس على  
الادوات ضمائر حروف جر ادوات عطف ايا كان وان التعبير هو - 00:01:20

اللي بيكون قائم اساساً على الكلمات سواء اسماء او افعال اتكلمنا عن المرة اللي فاتت كمان. دخلنا جوة التركيب واتكلمنا عن مظاهر  
التجديد على مستوى الادوات. النهاردة ان شاء الله - 00:01:40

رب العالمين هنتكلم عن التعبيرات او هنخش جوة التعبيرات كمان. ونتكلم على مظاهر التجديد على مستوى الكلمات طيب آآ هنقول  
ان ما كانش ما كنتش كلمات القرآن كلها آآ ولا حتى معظمها جديدة على اللغة العربية - 00:01:55  
تمام؟ يعني كلمات القرآن ما كانتش جديدة على اللغة العربية لكن اه ولا كانت عصية على الاستخدام. يعني ممكن نستخدمها  
كلمات. تمام؟ عشان كده افتحن باب قدام اللغة العربية - 00:02:17

ان هي تنهل وتترى من التراء يعني تترى من كلمات القرآن طيب آآ احنا دايماً بنقول ان ان الاعجاز اللغوي في القرآن هو مظاهر  
التجديد اللغوي الكثيفة المستساغة والمستوعبة. طيب مظاهر التجديد اللغوي القرآني - 00:02:32

في على مستوى الكلمات عامل ازاي؟ هنقول ان هو جه على قسمين القسم الاول او النوع الاول هو تجديد استخدامات الكلمة زي زي  
الادوات اللي احنا اتكلمنا عنها المرة اللي فاتت. يعني الكلمة بيكون لها استخدام معين في اللغة. فييجي القرآن باستحداث -  
00:02:55

استخدام جديد لها تمام؟ زي آآ الكلام ده كنا اتكلمنا آآ عليه قبل كده وقلنا ان السياق بيبيينا لنا بقى المعنى المقصود من الكلمة دي او  
من يعني استخدامها الجديد في الموضوع ده - 00:03:18

آآ زي مسلاً لما قلنا ان آآ فعل تلا وقلنا ان يتلو معناها يقتفي او يسير خلف وان التالي معناها اللاحق او المقتفي لكن القرآن الكريم لما

استخدم الكلمة دي استخدمها بمعنى قراءة القرآن. فبقيت يتنلو بمعنى يقرأ القرآن والتالي معناها قارئ - 00:03:34

القرآن كلمة اية كانت قبل القرآن بتطلق على على العلامة الحسية العلامة الحسية. جاء القرآن باستخدام جديد لها وهي اطلاقها كمصطلاح للجملة القرآنية تمام نفس الكلام ده بيتحقق في كلمات كثير جدا في القرآن. زي مثلا كلمة اليمان. اليمان في اللغة معناها تصديق - 00:04:00

تمام؟ لكن آآ اليمان في في الاسلام او في القرآن جاء بمعنى اخر الاسلام معناها الاسلام. جاء في القرآن او في الاسلام بمعنى اخر استحدث لها معنى. ما كنش المعنى ده موجود قبل - 00:04:25

الكفر الشرك الصلاة الزكاة الصلاة معناها الدعاء. الصلاة في القرآن بقت حركات معلومة لها اوقات ولها اوقات مفرودة ولها كيفية معينة. الزكاة معناها الترقى. الارتفاع لكن يجي في القرآن بمعنى - 00:04:43

نفقة مفروضة على المسلم. الجهاد الذكر الغيب الشهادة. الشهداء المسجد الساعة الاجر الاخرة الحسنة السيئة كل دي امثلة للكلامات اللي وردت في القرآن كانت موجودة في اللغة من الاول لكن القرآن استحدث لها معاني جديدة - 00:05:02

طيب القسم الثاني هو ان يكون اللفظ نفسه مش موجود قبل كده في اللغة العربية ازيك لفظ مش موجود في اللغة العربية؟ هقول لك اي كلمة في اللغة العربية فهي اما جذر - 00:05:28

او اشتراق الجذر اللي هو الفعل في الصيغة الثلاثية او الرباعية والخمسية اللي هو المجردة من اي من اي اضافات. فنيجي مسلا آآ الفعل او الجذر زارع فتلقي نشتق منها اسم فاعل تبقى زارع - 00:05:42

مفهول مزروع آآ الجمع زراع آآ او مزروعات بالنسبة للمفعول اه زراع بالنسبة لاسم الفاعل نيجي نلقي ان الزراعة مصدر نلقي آآ يزرع زرعة ازرع تصريفات الفعل لكن كل دي جاية من الفعل السلاسي من الفعل الثلاثي زرع - 00:06:03

طيب نلقي ان القرآن جاء ببزور عربية وباشتقاقات او باوزان اشتراقية عربية برضو لكن الجذر ده ما كانش قبل القرآن مشتق منه على على الوزن ده. يعني ايه مثلا الله عز وجل قال - 00:06:33

العرب قبل الاسلام يعرفوا الفعل بارك يعني نهمة وزاد نم وزاد. فيعرفوا الفعل بارك لكن ما يعرفوش تبارك يعرفوا ببارك لكن ما يعرفوش ان هو تبارك ان الشخص نفسه يوصف بانه - 00:06:57

تبارك. آآ بيقى دي كده جديدة الاشتراق ده. جديد على لغة العرب. بيقى الكلمة بالنسبة للعربية الكلمة جديدة اشتراق جديد من جذر معروف مسلا اه اه لفظ العلوم منه العالي ومنه العلي. كل ده ما فيهوش مشكلة. لكن نيجي القرآن بلفظ تعالى - 00:07:18

آآ يشتق منها القرآن آآ مكان عاليهم عليهم او عليين تمام العرب يسمعوا الكلمات الجديدة. يفهموا معناها من بالربط ما بين الجذر وما بين الاشتراق. لكن الكلمة نفسها جديدة باللغة العربية - 00:07:47

خد بقى من ده كثير مثلا الاسم لقاء يشتق آآ القرآن منه ظرف تلقاء الفعل اتقى بمعنى اجتنب. اتقى يعني اجتنب اه ابعد. ده مصدره اتقاء ييجي القرآن بمصدر جديد التقوى - 00:08:09

الفعل يرائي من المرأة يجي القرآن بمصدر جديد راقق آآ كلمة هؤلاء يجي القرآن بلفظ جديد. هاؤم اوئك ييجي القرآن اوئكم كذلك يجي القرآن كذلك بالكسر لما تطلق على المؤنث - 00:08:30

الجهل معروف ييجي القرآن الجهالة والجاهلية كلمات جديدة القراءة يجي القرآن بلفظ قرآن وزن فعلان من الفعل قرأ. ودي مش موجودة ما كنش موجودة قبل القرآن. السور معروف السورة جديدة الفرق معروف الفرقان جديدة الغسل - 00:08:56

معروف الغسلين جديدة. الكذب والكذاب معروفيين. لكن الكذاب جديدة العجب معروف العجاب جديدة. الشكر معروف الشكور الشكور جديدة. السوء معروفة السوء جديدة الحياة معروفة الحيوان جديدة. العالم معروف العالمين جديدة. الشاهد معروف. لكن الاشهاد والشهداء جديدة - 00:09:23

تمام كده؟ فكل دي كلمات مشتقة على على اوزان باوزان عربية على جذور معروفة لكن الاشتراق نفسه بصواعد عملية الاشتراق نفسها الجديدة مظاهر مظاهر جديد من مظاهر التجديد اللي هو في القرآن الكريم. بيقى كده قلنا ان مظاهر التجديد اللغوي في القرآن

على قسمين. قسم كلمة معروفة يدي لها القرآن معنى جديد زي كلمة اية والجزء الثاني او القسم الثاني اشتقاء جديد من جذر معروف زي القرآن. يبقى كده القرآن وسورة تمام قرآن وسورة من ناحية واية من ناحية تانية عشان نبقى الموضوع واضح. طيب -

00:10:23

في قسم تاني آآ الدكتور احمد اسلام سعي ذكره. اللي هو ان يكون اللفظ مش موجود لا بلفظه ولا بالجذر بتاعه فيجي القرآن يوجد الجذر ده مين عادل كلمة يعني من الحروف العربية يستحدث جزر ويستحدث له معنى ويضع له معنى -

00:10:45

دكتور بسام بتاعي بيقول ان ده النوع ده بيكون الفاز جديدة وغالبا بتكون الكلمة نفسها مقتبسة من الفارسية او النبطية او الحبشية او اليونانية او السبئية سرياني عربي ايا كان -

00:11:11

والذكر الدكتور احمد ذكر لها بعض الامثلة زي الصراط سبان اه اب اللي هي اب وفاكهه واب اسورة سجيل بربخ آآ طوبى قراطيس سرادق تنور آآ كرسي الجبت آآ الطور اليم -

00:11:33

كل الالفاظ دي الدكتور احمد السيد ذكر ان هي اه كلمات ليست عربية في الاصل فاستحدث لها القرآن اه هذا هذا الوجود في اللغة العربية لكن آآ مع احترامي وتقديرني للدكتور احمد بس اب ساعي انا بختلف معه في الجゼئية دي. آآ -

00:11:54

طبعا انا عارف ان مسألة وجود الفاظ اعجمية في القرآن مسألة مش جديدة. تمام اه وفيها اقوال ما بين العلماء. فريق قال ان اه القرآن فيه كلمات اصلها اعجمي خلاص ونسبة لها للغات مختلفة زي ما قلنا -

00:12:18

لدرجة ان الامام السيوطي في كتاب آآ الاتقان في علوم القرآن آآ الجماعة الكلمات دي وطلعهم قالوا ان هم مية وتلاتهين كلمة بس. فلما تقول مية وتلاتهين كلمة من مجموع القرآن -

00:12:35

يبقى ده لا ينفي ان القرآن بلسان العربي المبين فريق تاني من العلماء بيقول ان القرآن ما فيهوش اي كلمة غير عربية وان وجود الكلمة في لغة تانية يعني مثلا اليم موجودة في العربية موجودة في في العربية فوجود اللفظ في العربية لا ينفي -

00:12:48

ان هو موجود في العربية اصلا تمام كده؟ وان دي ظاهرة آآ اقتباس او تشابه طبيعي ما بين اللغات تمام؟ وحتى لو قلنا ان هو اقتباس فما فيش ما يمنع ان تكون اللغات الثانية هي اللي اقتبسته من العربية مش العربية هي اللي اقتبسته من اللغات الثانية -

00:13:11

بصراحة انا برجح الرأي الثاني تمام اللي هو ان كلمات القرآن كلها كلمات عربية اولا لانه ده الازهر من حيث الادلة الشرعية تمام ثانيا انه قول جمهور العلماء واكتر اهل اللغة -

00:13:30

لدرجة ان الامام الشافعي رحمة الله عليه ذكر خمس ايات في القرآن بتبدل على عربية القرآن الكريم وبعد كده قال فاقام الله عز وجل. يعني بيتكلم عن الله عز وجل فاقام حجته بان كتابه عربي في كل اية ذكرناها -

00:13:51

ثم اكذ ذلك بان نفي عنه جل ثناؤه كل لسان غير لسان العرب. في ايتين من كتابه فقال لسان الذين يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين وقال ولو جعلناه اعجميا لقالوا لولا فصلت اياته الاعجمي وعربي -

00:14:10

يبقى ده الدليل الثاني او او سبب ترجيحي للقول ده. الدليل الثالث ان اللي قالوا باعجمية بعض الكلمات آآ قالوا ده بحجة ان ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث للناس عامة فما فيش مشكلة ان هو يأتي بالفاظ عند الناس كلها -

00:14:32

لكن الامام الشافعي برضه رد على الكلام ده وقال آآ ان قد تكون بعض الالفاظ عند العرب عند بعض العرب موجودة يعني اللفظ ممكن يكون عند العرب موجود والمفسر نفسه او العالم نفسه هو اللي ما يعرفش. لانه لم يحيط علما باللغة -

00:14:55

لان اللغة العربية هي اوسع اللغات لسانا والفاظا ومن حيس الجзор ومن حيس الكلمات والاشتقاقات ومن حيث اختلاف اللهجات فيجي العالم او المفسر يظن ان اللفظ ده اعجمي وهو في الحقيقة عربي موجود في احدى اللهجات او موجود آآ ولكن -

00:15:18

قليل الاستخدام فقلة استخدامه يخلو العالم يقول ان هو مش عربي لكن هو في الحقيقة هو عربي وده وقال كده الجملة المشهورة بتاعته الامام الشافعي رحمة الله عليه ان الله يحيط علما باللسان العربي الا نبي -

00:15:40

فيه قول تالت طلع بيحاول يصل الموضوع ما بين القولين اللي فاتوا وقال ان حتى وان كان في كلمات بافتراض جدلي ان في

كلمات آآ غير عربية فهي لا تخرج القرآن عن كونه عربي - 00:15:55

تمام؟ زي مسلا احنا لما بنتكلم دلوقتي بنتكلم عربي لكن وارد ان انا اقول الجاكيت وارد ان انا اقول البنطلون. ودي في حد ذاتها كلمات غير عربية. فهذا لا يمنع من اني اقول اني بتكلم بالعربي - 00:16:13

باعتبار الغالب الاعمى. وبpresso انا مش شايف ان ان القول ده كافي. لان عندنا ما يثبت زي ما قلنا من حيث الادللة الشرعية من حيث كلام العلماء من حيث حيث كلام - 00:16:26

جمهور العلماء واهل اللغة من حيث رد ان في ادلة بتنفي الاعجمية اصلا عن القرآن آآ على المهم ان على كل حال ما حدش قال ابدا ان العرب ما كانتش عارفة الالفاظ دي - 00:16:36

يعني مثلا الطور او اليم ما حدش قال ان الكلمات دي كانت جديدة على سمع العربي الجديدة على استخدامه. لأبحثة ان احنا نقول ان اللغة ان القسم الثالث من الالفاظ اقسام الدكتور احمد بسام ساعي ذكرها ان هي كلمات - 00:16:54

آآ مقتبسة من الفاظ آآ من من لغات تانية ما كنش العرب بيستخدموها او جديدة من حيث الجذر ومن حيث الاشتلاق يعني من حيث الاشتلاق ومن حيث الجذر كمان فلا خصوصا ان في حاجة تانية اللغة العربية - 00:17:12

فيها قسمين اساسيين عشان نبقي بpresso فاهمين موضوع اللغة العربية. اللغة العربية فيها قسمين اساسيين اسم اسمه اللغة القياسية وقسم تاني اسمه اللغة السمعية القياسية دي دي اللي العلماء في القرن الثاني والتالت الهجري. علماء الاسلام علماء اللغة المسلمين. في القرن الثاني والتالت الهجري عرفوا يضبطوها - 00:17:28

يعني هم العلماء في القرن الثاني والتالت الهجري عايزين يحفزوا اللغة العربية. عشان ما يدخلش فيها تحريف لان هي وعاء الوحي فقوم جمعوا اللغة فلقو ان اللغة على قسمين قسم بينضبط - 00:17:54

بالاوzan والاشتقاقات وقسم اخر لا ينضبط بها تمام؟ فقالوا ان قسم لله ينضبط بهذه الاوzan ده اسمه سماعي. هذا القسم اسمه اللغة السمعية. يعني هي اخذت اذا اخذت من كلام القرآن. اسف من كلام العرب - 00:18:12

فيبيقى العرب بيستخدموها العرب عارفينها العرب يعني متداولة وسط العرب فتبقى من اللغة العربية. احنا ما عرفناش نوزنها احنا ما عندناش ما عرفناش نحطها في اوzan ما فيش مشكلة لكن هذا لا ينفي - 00:18:33

هذا لا ينفي كونها عربية تمام؟ القسم الثاني اللي عرفوا يضبطوه ويحطوا له قواعد ويحطوا له تزبيطات ان هو يبقى معروف الجذر معروف الاشتلافات معروف ان الفاعل من على وزن فاعل او او مفعل يعني كده - 00:18:52

آآ ده اللي قالوا عليه الجزء القياسي تمام كده فانا شايف ان الكلمات اللي الدكتور احمد بسام ساعي ذكرها هي من هذا القسم. من القسم القياسي ان ممكن ما تكونش منضبطة على اوzan - 00:19:09

آآ معروفة اللي هو ما تكونش داخلة في اللغة القياسية. لكن لا ينفي كونها من اللغة السمعية تمام كده فما دام الكلمات وردت في لغة العرب تداولها العرب. ذكرت في نصوصهم الشعرية وفي نصوصهم المثلية. فيبيقى ازاي اقول ان هي مش كلمات عربية؟ هي كلمات عربية - 00:19:29

بلسان العربي المبيد طيب كده يبقى اتكلمنا عن الكلمات الجديدة في القرآن. طريقة تجديدها وضمنا كده لمحه سريعة عن كثافتها في القرآن الكريم. نزود بقى ونتكلم شوية عن معجزة الجمع ما بين الجد - 00:19:52

وما بين الوضوح. او زي ما نقول ما بين الاستساغة والاستيعاب وما بين الجدة والكثافة تمام من كتر ما شحت سور القرآن الكريم بعدد كبير جدا من الالفاظ الجديدة زي ما بينا اللي هي اما اشتلافات جديدة او استخدامات جديدة للفاز موجودة. كتير من المشككين والمستشرقين انساق - 00:20:10

ورا الادعاء ان القرآن الكريم لغته مش عربية اساسا لدرجة ان برغم ان القرآن اصلا قال بلسان العربي المبين وزي ما قلنا في في يعني خمس ايات بتثبت العربية وايتين - 00:20:37

يبينفو الاعجمية لكن آآ في ناس فعلا قالت ان هو لقى القرآن لغته مش مش عربية. من اشهرهم وآخرهم يعني من من اواخرهم من

اشهر المتأخرین منهم. وواحد آآ لبنان الاصل - 00:20:53

الماني كتب آآ كتاب سمي نفسه كريستوف لوکسن بورج. كتب الكتاب صدر الكتاب بالالمانية سنة الفين الكتاب اسمه القراءة السريانية الارامية للقرآن الكريم. او للقرآن الكتاب ده قال فيه بيقول ان القرآن وضعه محمد صلى الله عليه وسلم وقد استمد استمد - 00:21:13

بتعاته من خلفية مسيحية يعني القرآن اصله مسيحي بصياغة عربية من كلمات سريانية. وان الكلمات السريانية دي او القرآن لو جينا فسرناه بالمعاني السريانية هيدي لنا معاني مختلفة تماما عن المعاني اللي اتكلم عنها المفسرين المفسرين في تفسيرات علماء المسلمين يعني - 00:21:39

طيب هنقول له يا عبقرى زمانك. ما احنا وضحنا اصلا ان اعجاز اللغة في القرآن الكريم مش في تجدید الكلمات بس. احنا قلنا ان تجدید آآ حتى في تجدید الكلمات قسمين - 00:22:05

لكن فما بالك بان في ادوات في تراكيب في تعبيرات في سبائك في نظام آآ الاية في النظام تشمل السورة في الخصائص العشرين للقرآن الكريم. فكل ده آآ ما يخليكش تقول ان القرآن لا والله ده اصل هو مش مش عربي. او ان - 00:22:20 قصة القرآن ان هي عربية لأ ده هو اصلا بالسريان هتروح فين هتروح فين من من المظاهر التجديد دي كلها. تمام؟ وحتى لو هنتكلم عن الاعجاز اللغوي على مستوى الالفاظ زي ما النهاردة بنتكلم - 00:22:40

قلنا ان الكلمات جت على صيغ ومقاييس من صلب اللغة العربية وان هي على اوزان عربية ومن جذور عربية. يبقى ازاي انت تقول ان هي لأ دي هي اصلا كلمات غير عربية - 00:22:53

يعني قولوا واحدا الجذور عربية وان الاستنادات عربية وان الاشتراق عربي. ففين المشكلة طيب خصوصا ان القرآن بيستخدم الكلمة في سياق العرب العاديين الاميين بيفهموا المقصود منها بيقى ازاي العرب يفهموا المقصود؟ وانت تيجي تقول لا والله اصل الكلام ده مش عربي. امال العربي الاميين اللي البدو اللي ما اطلعوش على اي حاجة - 00:23:08

برة الجزيرة العربية جابوا منين فهمهم للكلمات دي؟ ازاي قدروا يحفزوها ويتعبدوا بها ويطبقوها من غير ما يكونوا فاهمين كلامها معانيها اصلا تمام فدي يعني الكلام بتاع المستشرقين ده بيكون اللي هو ايه؟ بيعمل حموضة كده. المهم عشان ما نطولش. آآ الحمد لله رب العالمين كده بنكون آآ خلصنا - 00:23:35

جزء النهاردة بتاع الكلام عن آآ مظاهر التجديد اللغوي على مستوى الكلمات القرآنية. آآ بس كالعادة كلامنا عن الاعجاز اللغة في القرآن الكريم لسة ما خلصش. في مواضع تانية هنتكلم فيها - 00:23:58

سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:24:13